منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

عشرون عامًا

على إنشاء نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

20

GIAHS

الذكرى العشرون

عشرون عامًا

على إنشاء نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

قصص النجاح في سياق الحفظ الديناميكي من أجل التنمية الريفية المستدامة

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما، 2023

التنويه المطلوب:

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2023. *عشرون عامًا على إنشاء نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية - قصص النجاح في سياق الحفظ الديناميكي من أجل التنمية الريفية المستدامة*. روما.
https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc2385ar

المسميات المستخدمة في هذا المنتج الإعلامي وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر عن أي رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) بشأن الوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها وتخومها. ولا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة لمصنعين، سواء كانت مشمولة ببراءات الاختراع أم لا، أنها تحظى بدعم أو تزكية المنظمة تفضيلا لها على أخرى ذات طابع مماثل لم يرد ذكرها.

إن وجهات النظر المُعبر عنها في هذا المنتج الإعلامي تخص المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المنظمة أو سياساتها.

ISBN 978-92-5-137760-4

© منظمة الأغذية والزراعة، 2023

بعض الحقوق محفوظة. هذا المُصنَّف متاح وفقا لشروط الترخيص العام للمشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية
(CC BY-NC-SA 3.0 IGO; https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar).

بموجب أحكام هذا الترخيص، يمكن نسخ هذا العمل، وإعادة توزيعه، وتكييفه لأغراض غير تجارية، بشرط التنويه بمصدر العمل على نحو مناسب. وفي أي استخدام لهذا العمل، لا ينبغي أن يكون هناك أي اقتراح بأن المنظمة تؤيد أي منظمة، أو منتجات، أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة. وإذا تم تكييف العمل، فإنه يجب أن يكون مرخصا بموجب نفس ترخيص المشاع الإبداعي أو ما يعادله. وإذا تم إنشاء ترجمة لهذا العمل، فيجب أن تتضمن بيان إخلاء المسؤولية التالي بالإضافة إلى التنويه المطلوب: «لم يتم إنشاء هذه الترجمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى أو دقة هذه الترجمة. وسوف تكون الطبعة [طبعة اللغة] الأصلية هي الطبعة المعتمدة».

تتم تسوية النزاعات الناشئة بموجب الترخيص التي لا يمكن تسويتها بطريقة ودية عن طريق الوساطة والتحكيم كما هو وارد في المادة 8 من الترخيص، باستثناء ما هو منصوص عليه بخلاف ذلك في هذا الترخيص. وتتمثل قواعد الوساطة المعمول بها في قواعد الوساطة الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules، وسيتم إجراء أي تحكيم طبقا لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL).

مواد الطرف الثالث. يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد من هذا العمل المنسوب إلى طرف ثالث، مثل الجداول، والأشكال، والصور، مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف والنشر. وتقع تبعة المطالبات الناشئة عن التعدي على أي مكون مملوك لطرف ثالث في العمل على عاتق المستخدم وحده.

المبيعات، والحقوق، والترخيص. يمكن الاطلاع على منتجات المنظمة الإعلامية على الموقع الشبكي للمنظمة (http://www.fao.org/publications/ar) ويمكن شراؤها من خلال publications-sales@fao.org. وينبغي تقديم طلبات الاستخدام التجاري عن طريق: www.fao.org/contact-us/licence-request. وينبغي تقديم الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والترخيص إلى: copyright@fao.org.

حقوق صور الغلاف، من اليمين إلى اليسار: FAO/Joao Ripper©، وGIAHS© (نظام أشجار التوت التقليدي في مسار النهر الأصفر القديم لشياجين، الصين)، وGIAHS© (الممارسات الزراعية في الحدائق العائمة، بنغلاديش).

بيان المحتويات

شكر وتقدير v

تمهيد vii

مقدمة ix

قصص نجاح مستقاة من نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية حول العالم xii

أفريقيا

موقع تراث الحراجة الزراعية «كيهامبا» في قرية «شيمبويه جو»، جمهوريّة تنزانيا المتحدة 2

آسيا والمحيط الهادئ

تربية الأسماك في حقول الأرزّ، مقاطعة تشينغتيان، الصين 8

نظام نيشي-آوا لزراعة الأراضي الشديدة الانحدار، اليابان 14

أوروبا

كروم العنب التقليدية لإنتاج نبيذ سوافيه، إيطاليا 18

نظام الري التاريخي في أورتا دي فالينسيا، إسبانيا 22

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

الزراعة في جبال الأنديز، ممرّ كوسكو-بونو، بيرو 26

الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

نظام واحات الغوط في ولاية الوادي، الجزائر 30

مستقبل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية 34

جمهوريّة تنزانيا المتحدة.

مزارعة تعرض محصولها.

©FAO/VALDA NOGUEIRA

شكر وتقدير

أُعدّ هذا المطبوع بمناسبة الذكرى العشرين لإنشاء برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (GIAHS) التابع لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة). ويحتوي على قصص نجاح مستقاة من نظم التراث الزراعي المختلفة في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وتعرض القصص إنجازات المجتمعات الزراعية منذ تعيينها نظمًا من نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية.

ومؤلفو هذا المطبوع هم Aurélie Fernandez، Clelia Maria Puzzog، Federica Romanog، Hui Ying من الأمانة العامة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، مكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة في منظمة الأغذية والزراعة. وشاركت في كتابة هذا المطبوع Alina Gerke، اختصاصية الاتصالات في الأمانة العامة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، وقادت تنسيق المطبوع. وإننا ممتنون كثيرًا أيضًا للبروفيسور Nobuyuki Yagi الذي شارك في تأليف هذا المطبوع.

ويودون توجيه الشكر إلى ممثلي البلدان الأعضاء في نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية والذين ساهموا في تقديم المعلومات والبيانات النوعية والمواد البصرية: Arpakwa Ole Sikorei، جمهوريّة تنزانيا المتحدة؛ Zhaofang Zhangg، مركز خدمات التعاون الدولي، في وزارة الزراعة وشؤون المناطق الريفية في الصين؛ Tokushimag Tsurugisan، مجلس تعزيز التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية من اليابان؛ اتحاد حماية نبيذ سوافيه، إيطاليا؛ José María Álvarez Coqueg من إسبانيا؛ Luisa Guadalupeg و Cesar Francisco Sotomayorg Benavente Escobar من بيرو؛ وحليمة خالد وعاشور فاتح وفؤاد بن جدو من الجزائر.

وقدّمت المكاتب القطرية ومكاتب الاتصال التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة دعمًا كبيرًا خلال عملية جمع المعلومات. وفي هذا الصدد، يودّ المؤلفون أن يتقدموا بشكرهم إلى Shoko Takahashi من مكتب الاتصال التابع لمنظمة الأغذية والزراعة في اليابان، وسمير دمدوم Raquel Medina Laricog و Diomedes Kalisaمن المكاتب القطرية في الجزائر وبيرو وجمهوريّة تنزانيا المتحدة.

ويودّ المؤلفون أيضًا أن يشكروا Yoshihide Endo، منسق نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، مكتب تغيّر المناخ والبيئة والتنوع البيولوجي، Jeffrey Brezg، مسؤول اتصالات كبير في مكتب الاتصالات في المنظمة، على توجيهاتهم التقنية. ونعرب عن امتنانا أيضًا لكل من Ruth Raymond و Felicity Griffin على تحرير المطبوع، ولكل من Simona Capocaccig Kate Ferrucci (منظمة الأغذية والزراعة) للتصميم البياني والتنسيق.

وأخيرًا، نقدّر بصورة خاصة مساهمة الزملاء في مكتب الاتصالات في منظمة الأغذية والزراعة الذين دعموا المطبوع من خلال تدقيق لغوي شامل واقتراحات مستمرة بشأن التنسيق. ونحن ممتنون لكل من André Vornic و Anne Aubert و Guido Chiefalo و Laura Galeotti و Monica Umena و Raya Ubenova.

اليابان

نظام الزراعة والحراجة الجبلية في تاكاشيهوغو - شيبايامـا

©GIAHS TAKACHIHOGO-SHIBAYAMA REVITALIZATION ASSOCIATION

تمهيد

يتزايد الجوع ويتفاقم اليوم بسبب تداعيات جائحة كوفيد-19 والنزاعات واتساع أوجه عدم المساواة الاجتماعية والكوارث الطبيعية وأزمة المناخ. ومن شأن الممارسات غير المستدامة المتعلقة بالزراعة وبالأراضي والنظم الإيكولوجية المتدهورة وفقدان التنوع البيولوجي أن تواصل تهديد قدرتنا على إطعام عدد السكان المتنامي في العالم - المتوقع أن يصل إلى ما يقرب من 10 مليارات نسمة بحلول عام 2050.

وترى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) أن تعزيز وتقوية الممارسات الزراعية المستدامة والمعارف التقليدية والابتكار أساسيان من أجل صون بيئتنا، وحماية تنوعنا البيولوجي، وزيادة قدرة 2.5 مليارات نسمة على الصمود، ممن تعتمد سبل عيشهم على الزراعة: صغار المزارعين، والسكان الأصليون، وصيادو الأسماك، والرعاة، والمجتمعات المعتمدة على الغابات.

وخلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لعام 2002، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مبادرة للشراكة العالمية من أجل الحفظ والإدارة التكيفية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية كاستجابة للاتجاهات العالمية المخيفة التي تقوّض المزارعين الأسريين والنظم الزراعية التقليدية. واعتُمدت نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية باعتبارها برنامجًا لمنظمة الأغذية والزراعة في الدورة التاسعة والثلاثين لمؤتمر المنظمة المنعقد في عام 2015 تقديرًا لنهجها المبتكرة والشمولية في دعم نظم الزراعة التقليدية.

والنظم التي تعترف بها نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية تمثّل نظامًا حيًا وقيد التطور من المجتمعات البشرية التي تعيش علاقة متداخلة مع بيئتها. ويحدد هذا البرنامج الفريد ويحمي هذه النظم الثمينة والمناظر الطبيعية المرتبطة بها والتنوع البيولوجي الزراعي والنظم المعرفية والثقافة، بموازاة زيادة قدرة سبل عيش الناس على الصمود وإعمال استراتيجيات الحفظ الدينامية. وحددت منظمة الأغذية والزراعة 67 نظامًا في 22 بلدًا. ولا يثمّن هذا الأمر المناظر الطبيعية المذهلة فحسب، بل يقدّر أيضًا الممارسات الزراعية (التقليدية والمبتكرة على حد سواء) التي تجمع بناء

كينيا ◄
(إلى اليمين) نساء ألدونيونوكيي/أولكيري ماساي يرعين مواشيهنّ

مصر ◄
(إلى اليسار) مزارعة تجمع التمور المجففة من واحات سيوه

▲ **شيلي**
رعي الماشية في أراضي تشيلويه

سبل العيش في المناطق الريفية والحفاظ على التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية القادرة على الصمود.

واحتفالًا بالذكرى السنوية العشرين لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، جمعت منظمة الأغذية والزراعة هذه المجموعة من قصص النجاح من أجل تسليط الضوء على الإنجازات التي تنطوي على إجراءات:

- تكفل حماية نظم التراث الزراعي من خلال زيادة الاعتراف العالمي والوطني بأهمية نظم التراث الزراعي؛
- وتبني قدرات المجتمعات الزراعية المحلية والمؤسسات المحلية والوطنية من أجل حسن إدارة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وتوليد قيمة اقتصادية بطريقة مستدامة؛
- وتشجع قيام بيئة تمكينية وسياسات لدعم حفظ نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وتكييفها وتطويرها.

وآمل في أن تلهمكم هذه القصص لكي نتمكن جميعًا من زيادة جهودنا في سبيل ضمان إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل للجميع، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

السيّد شو دونيو

المدير العام لمنظمة
الأغذية والزراعة

مقدمة

على مدى عقدين من الزمن، ساعد برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المجتمعات الزراعية على حماية النظم الزراعية التقليدية والمناظر الطبيعية ذات الصلة والتنوع البيولوجي الزراعي والنظم المعرفية والثقافات. ويستند نهج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على التنمية التشاركية: فهو يعكس الوقائع المحلية ويدعم مبادرات المزارعين ومنظمات المجتمع المدني والحكومات والمؤسسات البحثية لتحقيق التنمية الريفية المستدامة، وقد أثر في السياسات الوطنية ونظم إدارة المناطق الريفية.

ويقدّم هذا المطبوع لمحة سريعة عن بعض نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في جميع أنحاء العالم من أجل عرض إنجازاتها في مجال حفظ نظم التراث الزراعي.

ما هي نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية؟

نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية هي نتيجة التطور المشترك مع المجتمعات المحلية وبيئتها. طوّرت المجتمعات الزراعية نظمًا ذكية تقوم بتحسين استخدام الموارد مع احترامها وصونها وحمايتها من الاستغلال.

ومن أجل مواجهة التحديات المحلية، استحدثت المجتمعات المحلية نظمًا للزراعة المستدامة بواسطة حفظ المعارف التقليدية والتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية، واستخدامها بموازاة دعم سبل عيشها وأمنها الغذائي.

لمَ نحن بحاجة إلى نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية؟

تمثّل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية مجموعة من المعارف والممارسات التي بإمكانها أن تتيح حلولًا للمسائل وللتحديات الحالية، وهي التي تساهم أيضًا في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

واستجابة للممارسات غير المستدامة المتعلقة بالزراعة واستخدام الأراضي التي تهدد الأمن الغذائي العالمي، وسبل عيش المجتمعات الريفية وقيمها الثقافية. وتشهد نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على إبداع الشعوب وبراعتها في استخدام المعارف والممارسات والتكنولوجيات التقليدية والمتطورة لإدارة الموارد والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية، ومواجهة تزايد الخسائر الاجتماعية البيئية والثقافية البيولوجية. وترسي هذه النظم أساس الابتكارات والتكنولوجيات الزراعية المعاصرة والمستقبلية. ولا تبيّن نُهجًا بديلة عن النظم الحديثة فحسب، بل تحافظ أيضًا على التنوع الهائل في المجتمعات العالمية والثقافات والتاريخ والتقاليد.

تطوّر نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

أطلقت منظمة الأغذية والزراعة برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية خلال انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام 2002 في مواجهة التهديدات العالمية التي تعترض الزراعة الأسرية والنظم الزراعية التقليدية، مثل تغيّر المناخ ونزوح المجتمعات المحلية وفقدان التنوع البيولوجي.

وإذ يسعى البرنامج إلى تحقيق توازن بين الحفظ والتكيف المستدام والتنمية الاجتماعية الاقتصادية، يساعد على التخفيف من التهديدات التي يواجهها المزارعون بموازاة تعزيز فوائد النظم الزراعية. وباستخدام نهج أصحاب مصلحة متعددين، تقدّم نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية المساعدة الفنية، وتعزّز قيمة المعارف الزراعية التقليدية، وتحفز أسواق المنتجات الزراعية والسياحة الزراعية وغيرها من فرص السوق.

ويتمحور نهج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على البشر إذ يركّز على النظم المعرفية، بما في ذلك السمات الاجتماعية التنظيمية والاقتصادية والثقافية التي تعزز عمليات الحفظ والتكيف في نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية من دون المساومة على قدرتها على الصمود واستدامتها وسلامتها.

وحددت منظمة الأغذية والزراعة **67 نظامًا** في **22 بلدًا**، وهناك حاليًا **15 اقتراحًا** قيد النظر. وحدد برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية نظمًا في أفريقيا وآسيا

▲ **تونس**
مشهد عُلوي للنظام الزراعي الرملي في بحيرة غار الملح

والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية منفتحة على تلقّي اقتراحات من نظم تمثّل قيم التراث الزراعي والثقافي والمتصلة بالشواغل العالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة والتنوع البيولوجي الثقافي، بما في ذلك التنوع البيولوجي الزراعي وإدارة النظم الإيكولوجية.

لمزيد من المعلومات

نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

https://www.youtube.com/watch?v=DXtd0xfZupQ

الموارد

معلومات أساسية | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

قصص نجاح

مستقاة من نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية حول العالم

المغرب

مدرجات زراعة شجر الأركان

©PARETO PAYSAGES

الشرق الأدنى
وشمال أفريقيا

أمريكا اللاتينية
والبحر الكاريبي

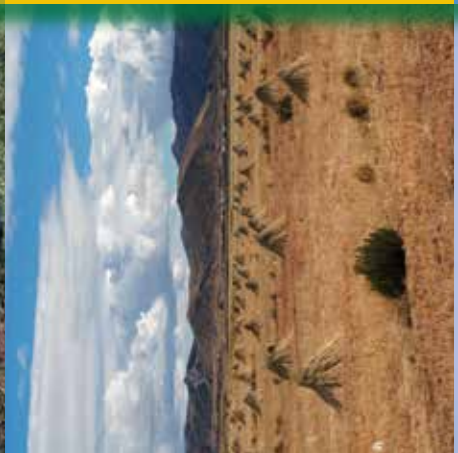

أوروبا

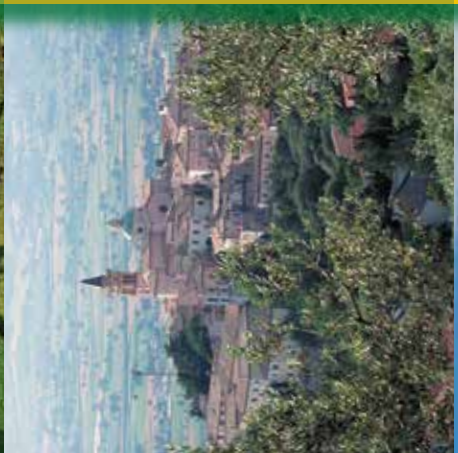

آسيا
والمحيط الهادئ

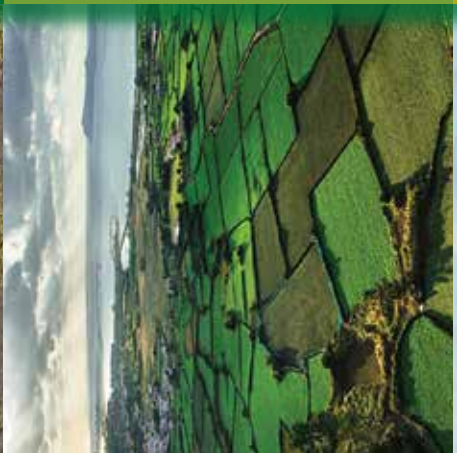

أفريقيا

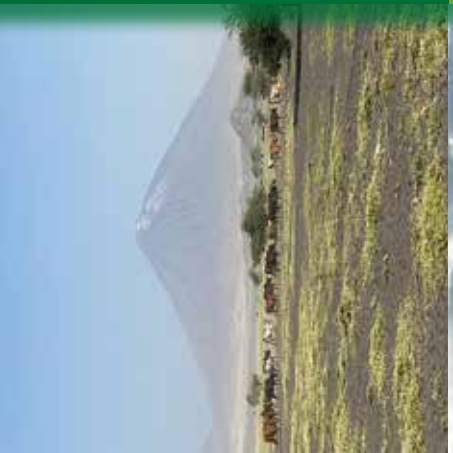

موقع تراث الحراجة الزراعية «كيهامبا» في قرية «شيمبويه جو»، جمهوريّة تنزانيا المتحدة

التنويع كاستراتيجية لتفعيل استخدام الموارد وإدارتها

النظام

«شيمبويه جو» هي قرية صغيرة لمجتمع «شاغا» المحلي وتقع على منحدرات جبل كليمنجارو. وقد مارس القرويون الحراجة الزراعية طوال قرون من الزمن في مناخ شبه استوائي.

وفي عام 2013، اقترحت حكومة جمهوريّة تنزانيا المتحدة موقع تراث الحراجة الزراعية «كيهامبا» في قرية «شيمبويه جو» بوصفه نظامًا من نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على أمل إيجاد حلول مستدامة لتآكل الثقافة والغابات، وتحسين الفرص البيئية والاقتصادية.

وموقع تراث الحراجة الزراعية «كيهامبا» في قرية «شيمبويه جو» هو مثال على كيفية مساهمة التآزر بين الإنسان والحيوانات والغابات في تحقيق بيئة مستدامة، باستخدام نظام متكامل متعدد الطبقات من أجل المساعدة على التغلب على التحديات المتعلقة بعدم خصوبة التربة وندرة المياه.

وتتضمن الهيكلية النباتية لنظام «كيهامبا» (الحديقة المنزلية) أربع طبقات رئيسية. وتتألف الطبقة الأعلى من الأشجار المتقاربة، ما يتيح الظل والأدوية والأعلاف والفاكهة والحطب والأخشاب. وتُزرع أنواع مختلفة من الموز تحت الأشجار. وتنمو شُجيرات

جمهورية تنزانيا المتحدة ▲
مشهد على جبل كليمنجارو

(قبل) استخدمنا... مبيدات قوية جدًا ولكن... (عندما بدأ) المشروع توقفنا عن القيام بذلك. وفي هذه القرية بأكملها، لا أحد يستخدم تلك المبيدات الصناعية، بل نستخدم المبيدات الطبيعية... (التي تعلّمنا عنها) من المشروع.

السيدة Candida
منتجة بنّ وعضو مجلس القرية ورئيسة المنظمة النسائية

البنّ تحت الموز كما تنمو أنواع مختلفة من الخضار تحت البنّ. ويستخدم هذا النظام المتعدد الطبقات الأراضي المحدودة إلى أقصى حد ويتيح مجموعة كبيرة من الأطعمة المحلية والمحاصيل الريعية، مثل الموز والكسافا واليام والقلقاس والزنجبيل والأناناس على مدار السنة.

وتُروى «كيهامبا» عن طريق أخاديد تجمع الجريان السطحي والقنوات من الأنهار النابعة من الغابة الجبلية. وتتميز هذه الحدائق المنزلية بتنوعها البيولوجي الاستثنائي حيث هناك أكثر من 500 نوع نباتي مختلف، منها 400 نوع غير مزروع ولكن محفوظ في موئله الطبيعي. ويربي المزارعون حيوانات من قبيل الماشية والدجاج لتحسين الحالة التغذوية لأسرهم المعيشية وزيادة دخل المزرعة من خلال بيع الحليب والبيض والمنتجات الأخرى.

ويواجه هذا النظام التقليدي تهديدات خطيرة، بما في ذلك ندرة الأراضي بسبب النمو السكاني، وتزايد هجرة الشباب إلى الخارج التي تؤدي أيضًا إلى تعطيل عملية نقل المعارف من جيل إلى جيل، والتغييرات في العادات الغذائية والتغييرات في استخدام الأراضي وتجزئتها.

إدارة «كيهامبا»

يتولى المجتمع المحلي مسؤولية كبيرة في رعاية أراضيه الزراعية. و«كيهامبا» أساسي بالنسبة إلى هوية شعب «شاغا» وثقافته؛ وهي محط تركيز الحياة الاجتماعية والاحتفالية. فالأشخاص يولدون ويكبرون ويتزوجون ويُدفنون في «كيهامبا».

النساء في مجتمعات «شاغا» هن العمود الفقري للزراعة المنزلية حسبما هو الحال في «كيهامبا».

السيدة Arpakwa M. Ole Sikorei
عضو في الحماية المجتمعية والثقافة

وتدير عادة الأسرة بأكملها «كيهامبا» مع توزيع واضح للعمل حيث يقلِّم الرجال أشجار البنّ، ويزيلون البراعم غير المرغوب فيها من نباتات الموز وينظفون قنوات المياه ويروون الحدائق، فيما تتولى النساء مسؤولية جمع الحطب وإزالة الأعشاب الضارة وعلف الماشية وتنظيف حظائر المواشي وحلبها. وتشكل النساء أكثر من 80 في المائة من العاملين في زراعة البنّ، خاصة خلال فترة الحصاد. ويؤدي رجال مختارون دور المشرفين على «كيهامبا». وتُنقل هذه المسؤولية إلى أبنائهم الذين يشاركون يوميًا في واجبات ذات الصلة، منذ صغر سنهم.

لمزيد من المعلومات: «كيهامبا»- الحدائق المنزلية لمجتمع «شاغا» المحلي على منحدرات جبل كليمنجارو.
https://www.youtube.com/watch?v=JFaRs8L8QnY

▲ **جمهورية تنزانيا المتحدة**

مزارعة تحصد الخضار في القرية الصغيرة لمجتمع «شاغا» المحلي

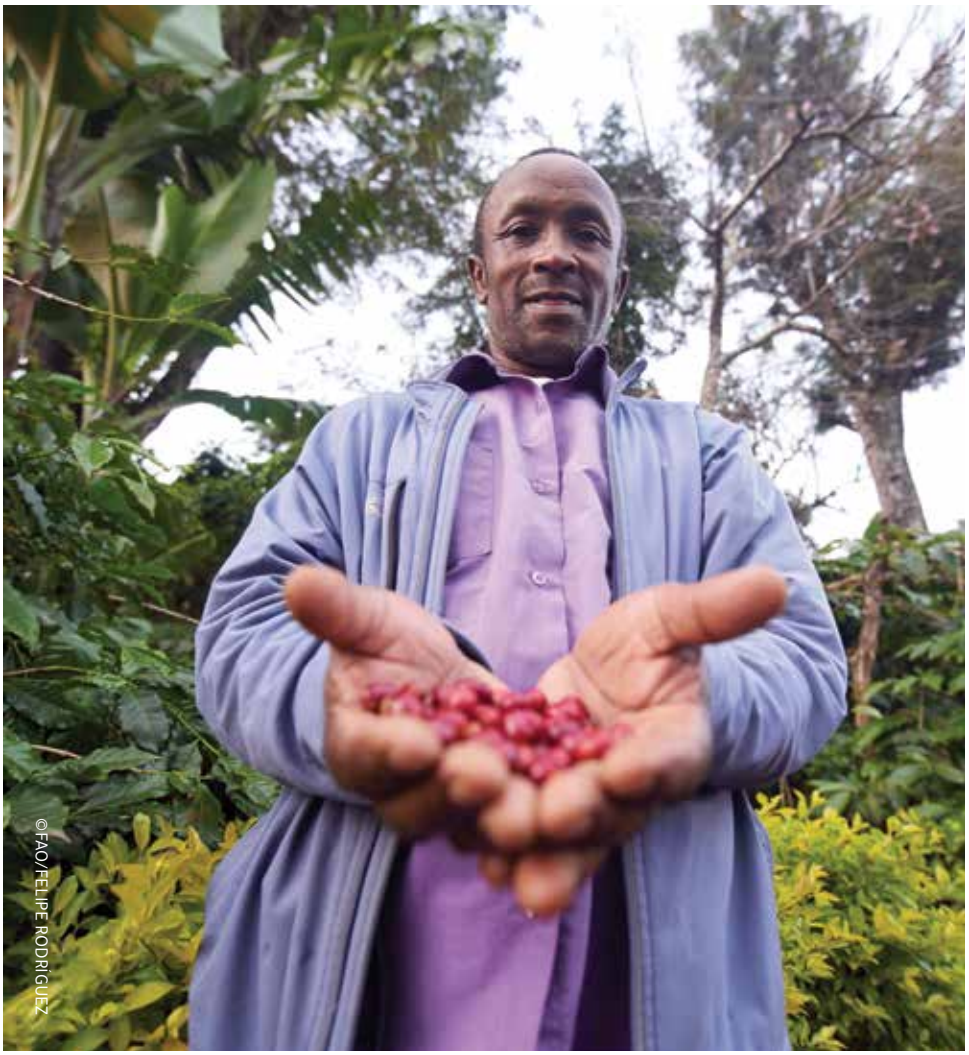

◄ *مزارع يحصد حبوب البنّ الطازجة*

▲ **جمهورية تنزانيا المتحدة**

نساء مجتمع «شاغا» المحلي ينتقين الموز

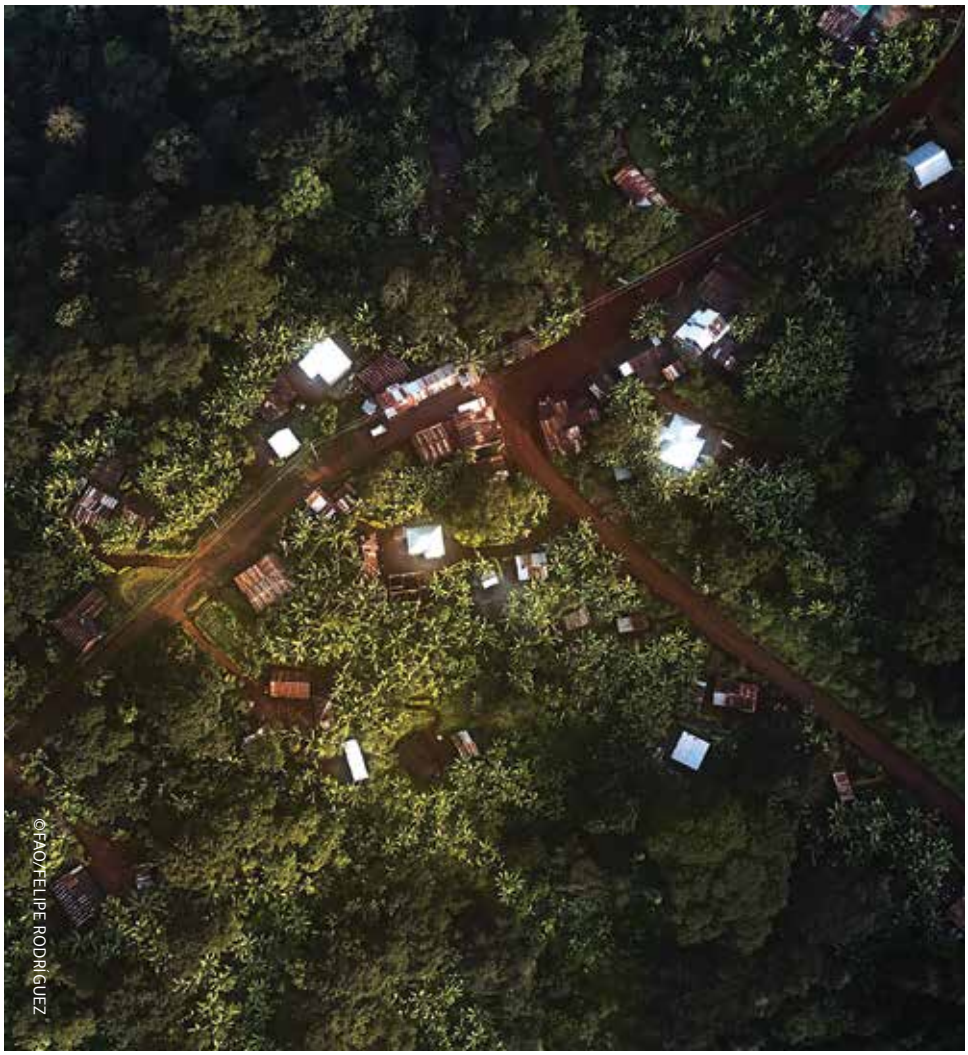

▶ *مشهد عُلوي لقرية «شيمبويه جو»*

▲ **جمهورية تنزانيا المتحدة**

تمثل زراعة أشجار البنّ باتباع الأساليب التقليدية فرصة مستدامة للشباب في قرية «شيمبويه جو»

الإنجازات

منذ تعيين موقع تراث الزراعة الحراجية «كيهامبا» في قرية «شيمبويه جو» موقعًا من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2013:

- تلقى مجتمع «شيمبويه جو» التدريب على تحسين المحاصيل وزراعة البنّ العضوي باستخدام الإدارة المتكاملة للآفات؛
- وتلقى المزارعون أكثر من 12 000 شتلة بنّ كي تحل محل أشجار البنّ القديمة؛
- وأُصدرت شهادة لمزارعي المجتمع المحلي بوصفهم مزارعين للبنّ العضوي، بما يربطهم بسوق البنّ العضوي؛
- وأنشأ اتحاد كليمنجارو التعاوني المحلي نقطة لبيع البنّ في القرية من أجل تسهيل عملية التسويق؛
- وتلقى ستون مزارعًا التدريب على إنشاء وإدارة نباتات الفانيليا ومدهم بالفسائل من أجل غرسها؛
- وأشرفت منظمة الأغذية والزراعة على التأسيس والتسجيل الرسمي لمبادرة التنمية المجتمعية لإنغاريسيرو إيراماتير، وهي منظمة مجتمعية، في إطار تعزيز السياحة المستدامة. وتقدّم المبادرة جولات بصحبة مرشد سياحي للعدد المتزايد من الزوار الذي شهدته المنطقة قبل تفشي جائحة كوفيد-19. وقد ارتفع عدد السياح مرة أخرى بفضل هذه المبادرة.

الموارد

أفريقيا | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

تربية الأسماك في حقول الأرزّ، مقاطعة تشينغتيان، الصين

تربية الأسماك في حقول الأرزّ، ممارسة زراعية إيكولوجية عمرها آلاف السنين تدعم مستقبل المزارعين وسبل عيشهم

النظام

منذ أكثر من 1300 عام، يزاول المزارعون في قرية لونغشيان في زيجيانغ في مقاطعة تشينغتيان تربية الأسماك في حقول الأرزّ الخاصة بهم. ويلاحظ وجود تعايش بيئي في هذه النظم الزراعية حيث توفر الأسماك الأسمدة، وتنظم الظروف المناخية المحلية، وتليّن التربة، وتعكر صفو المياه، وتأكل يرقات الآفات والأعشاب في الحقول التي غمرتها الفيضانات، في حين يوفر الأرزّ الظل والغذاء للأسماك.

وتعود المنتجات والخدمات الإيكولوجية المترتبة عن هذه النظم الإيكولوجية بالفائدة على المزارعين والبيئة على حد سواء. وتقدّم الأسماك والأرزّ طعامًا عالي الجودة ومغذٍ للمزارعين وأسرهم. وتزيد المدخلات الأدنى كلفة المرتبطة بهذا النظام من الكفاءة، وتقلل استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات ومبيدات الأعشاب لمكافحة الحشرات والأعشاب، وتساعد على حفظ التنوع البيولوجي الزراعي وتحمي البيئة. ويوضح نظام تربية الأسماك في حقول الأرزّ في لونغشيان نهجًا مبتكرًا لاستنباط فوائد إيكولوجية واقتصادية واجتماعية من خلال تشجيع الوظائف الإيكولوجية الأساسية.

▲ **الصين**
مشهد عُلوي لقرية لونغشيان، مقاطعة تشينغتيان

دعم الممارسات الزراعية التقليدية من شأنه أن يعزز قيمة المنتجات

تستكشف مقاطعة تشينغتيان، منذ تحديدها كموقع من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2005 ممارسات التنمية والحفظ من أجل تحقيق أهداف التعايش والتبادل والازدهار. وقد سعت الحكومة جاهدة، بمقتضى خطة عمل تشينغتيان، إلى تعزيز تنمية الصناعة المرتبطة بتربية الأسماك في حقول الأرزّ. وارتفع الدخل التشغيلي الجماعي لما يبلغ 104 قرى في المقاطعة من 500 683 2 يوان صيني (151 401 دولارًا أمريكيًا) في عام 2017 إلى 000 455 17 يوان صيني (313 609 2 دولارًا أمريكيًا) في عام 2021. وأُنشئت العلامتان التجاريتان "Qingtian paddy fish" و"Qingtian paddy rice and fish" كعلامتين إقليميتين ومصدقتين على أنهما تسميتان جغرافيتان وطنيتان. واختارت الحكومة الوطنية تطوير تربية الأسماك في حقول الأرزّ في مقاطعة تشينغتيان باعتبارها أحد أفضل عشر حالات ممارسة مبتكرة لإعادة إحياء الريف في مقاطعة زيجيانغ في عام 2021.

◄ *(إلى اليمين) مزارع يصيد الأسماك في حقول الأرزّ في مقاطعة تشينغتيان*

◄ *(إلى اليسار) منتجات "Qingtian paddy rice and fish"*

©PEOPLE'S GOVERNMENT OF QINGTIAN COUNTY, CHINA

▲ **الصين**
أول مطعم على طراز تربية الأسماك في حقول الأرزّ أسسه مزارعون في مقاطعة تشينغتيان

تعمل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على تحسين حياة المزارعين من خلال الحفاظ على التراث الزراعي الذي يشكل سبل عيشهم وثقافتهم ونقطتهم مرجعية

السيدة Lizhen Wu
مزارعة محلية أسست أول مطعم على طراز تربية الأسماك في حقول الأرزّ في مقاطعة تشينغتيان

وتم الترويج لنظام تربية الأسماك في حقول الأرزّ على نطاق واسع وقد شجع العديد من الشباب والصينيين في الخارج على العودة إلى مسقط رأسهم لبدء أعمالهم التجارية. وأسست السيدة Lizhen Wu، وهي مزارعة من مقاطعة تشينغتيان، أول مطعم في المقاطعة، يبلغ دخله السنوي الآن أكثر من 500 000 يوان صيني (74 744 دولارًا أمريكيًا)، ونال جائزة بيت المزرعة النموذجي (Model Farmhouse) في مقاطعة زيجيانغ، وهي جائزة أنشأتها السلطات المحلية تقرّ بالإنجازات الملحوظة في القطاع الزراعي. وعاد السيد Yuepin Jin من فرنسا للتعلّم عن فترة حضانة الأسماك والتربية التقليدية للأسماك في حقول الأرزّ. وأنشأ موقعًا لعرض تربية الأسماك في حقول الأرزّ، وهو مركز لتربية أسماك كوي الكارب المحلية، وتعاونية لمزارعي الأرزّ والأسماك، مع وجود علامات تجارية مسجلة للمنتجات. وساعد أيضًا على إعداد شهادات وطنية لزراعة الأرزّ وتربية الأسماك باعتبارهما "غذاء أخضر" تقديرًا لصفاتهما الطبيعية وقيمتهما البيئية. وأشادت منظمة الأغذية والزراعة بالسيد Yuepin Jin باعتباره "مزارعًا نموذجيًا" في عام 2014 بالنظر إلى ما حققه من نجاحات كمستزرع للأسماك ومزارع للأرزّ.

▲ **الصين**
مزارعون في الصين يؤدون رقصة فانوس الأسماك التقليدية في تشينغتيان

وبعدما عاد السيد Xiao'ai Yang من إكوادور، أسس فندقًا على طراز التراث الزراعي في قرية شاوشان ومجمّعًا دوليًا للبحوث والتعلّم في مدينة فانغشلن لتعليم الشباب المزيد عن نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية ومساعدتهم على اختبار الحياة الزراعية.

لمزيد من المعلومات

زراعة الأرزّ وتربية الأسماك معًا في الصين.
https://www.youtube.com/watch?v=2vhpsM5uriM&t=208s

الإنجازات

كانت تربية الأسماك في حقول الأرزّ في مقاطعة تشينغتيان هي الموقع الأول لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في العالم. ومنذ تحديدها كذلك في عام 2005:

- أنشأت مقاطعة تشينغتيان لجنة من أجل دعم حفظ التراث الزراعي وتطويره ووضعت خطتين عشريتين من أجل حماية التعايش بين الأرزّ والأسماك وتوطيده؛
- وتمت استعادة زراعة عشرين صنفًا تقليديًا من الأرزّ. وشارك حوالي 30 مزارعًا مباشرة في الحفاظ على تنوع أنواع الأرزّ والأسماك في تشينغتيان، وأُنشئ مركز أبحاث لموارد المواد الوراثية التعايشية للأرزّ والأسماك؛
- وجرى توسيع نطاق نموذج التعايش بين الأرزّ والسمك في المقاطعة توسيعًا نشطًا وذلك بدعم من الحكومة والمجتمعات المحلية ليبلغ إجمالي 1 600 هكتار، مع زيادة الأرباح بأكثر من 15 000 يوان صيني (2 242 دولارًا أمريكيًا) للهكتار الواحد، ما يعود بالفائدة على أكثر من 52 000 شخص؛
- وعُقدت أكثر من 30 دورة تدريبية حول تقنيات صون التعايش بين الأرزّ والأسماك ودورتان تدريبيتان متقدمتان بشأن نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في إطار التعاون في ما بين بلدان الجنوب؛

- وأُنشئ تحالف من أجل حفظ نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وتطويرها (الصين) بغرض تعزيز الإنتاج المشترك والتبادل والإثراء. وأُدخل نموذج التعايش بين الأرزّ والأسماك المتبع في مقاطعة تشينغتيان في ست مقاطعات وبلديات؛
- وأدرج المعلمون في المدارس والباحثون والمروجون المعارف التقليدية المتعلقة بنموذج نظام تربية الأسماك في حقول الأرزّ في كتب الطفولة المبكرة، والكتب المعتمَدة في المدارس الابتدائية والثانوية ودروس الجغرافيا في المدارس الثانوية.

وتستحق تربية الأسماك في حقول الأرزّ نموذج التراث الزراعي بسبب تناغمها بين السماء والأرض والإنسان. وترقى مقاطعة تشينغتيان إلى مستوى الريادة في مجال استكشاف الطريق إلى الازدهار المشترك من خلال ربطها بين الصين والبلدان الأخرى

الأستاذ الجامعي السيد Qingwen Min
من معهد العلوم الجغرافية والأبحاث في الموارد الطبيعية التابع للأكاديمية الصينية للعلوم. رئيس لجنة الخبراء المعنية بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وزارة الزراعة وشؤون المناطق الريفية في الصين

© FAO/LUOHUI LIANG

▲ **الصين**
أحواض أسماك تقليدية في مقاطعة تشينغتيان

الموارد

آسيا والمحيط الهادئ | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

© FAO/LUOHUI LIANG

◄ تمثال على شكل سمكة في مقاطعة تشينغتيان تخليدًا لزراعة الأرز وتربية الأسماك التقليديتين

نظام نيشي-آوا لزراعة الأراضي الشديدة الانحدار، اليابان

نموذج عن التكيّف المرن مع الكوارث المناخية والتغيرات الاجتماعية في ظل الظروف القاسية للأراضي الشديدة الانحدار

النظام

يُقال إن تاريخ نظام نيشي-آوا لزراعة الأراضي الشديدة الانحدار يعود إلى الزراعة المتنقلة في الجزء الأخير من فترة جومون اليابانية (3000 قبل الميلاد)، والتي سبقت إدخال زراعة الأرزّ إلى اليابان.

وطوّر المزارعون مجموعة من الممارسات للحد من التآكل وتكييف محاصيلهم المزروعة مع البيئة المحلية. ويخصص المزارعون أراضٍ للمحصول والمراعي والمناطق السكنية على سفوح الجبال، ولا يمسّون بالأراضي الشديدة الانحدار. وتتم المحافظة على التربة باستخدام تقنيات إدارة صرف المياه، من قبيل بناء حافات على طول الكِفاف (التجريد والغرس على حد سواء)، مما يحقق أثر سدّ من شأنه أن يمنع جريان التربة بسبب الأمطار.

▲ **اليابان**
مُزارِعة تحصد نوعًا محليًا من الحبوب يُدعى هاداكاموجي

▲ **اليابان**
مزارع يقوم بالحراثة في أراضٍ شديدة الانحدار في نيشي-آوا

المحاصيل غير المستغلة وفن الطبخ المحلي هي ركيزة تكيّف المزارعين والأمن الغذائي

- تتيح حبوب المنطقة المختارة بعناية عبر أجيال عديدة أغذية مغذية للمجتمعات المحلية. ويزرع المزارعون في نيشي-آوا مجموعة واسعة من الأنواع المحلية، مثل الدُخن العنقودي الياباني، ودُخْن العصافير، ودُخن الخبز، والدُخن الإصبعي، والذرة الرفيعة، والحنطة السوداء؛
- ويندرج التنوع الغني في أصناف الحبوب والخضار والفاكهة التي تُنتج على سفوح الجبال هذه في إطار هوية الأغذية وحياة الناس اليومية؛
- وطوّر المزارعون معارف غنية بكيفية الحفاظ على الأغذية لكي تكون متاحة أثناء مواسم الشتاء القارس؛
- وترسخ المهرجانات والطقوس الزراعية التقليدية، مثل الصلاة من أجل هطول الأمطار، الهوية الثقافية وتوطد العلاقات بين المجتمعات المحلية المشاركة في زراعة الأراضي المنحدرة.

وأدى تحديد نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية إلى تنفيذ سياسات زراعية متعددة الأغراض، من خلال إشراك مختلف الجهات الفاعلة. ونأمل في زيادة الاعتراف بموقعنا في العالم وزيادة دخل المزارعين من خلال وضع علامات تجارية على المنتجات الزراعية

السيد Masahito Oshima Tokushima
عضو مجلس تعزيز التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية ومسؤول في بلدة تسوروغي

▲ **اليابان**
الطريقة التقليدية لمعالجة المحاصيل في مجتمع تكوشيما تسوروغيسان المحلي

الإنجازات

منذ تعيين نظام نيشي-آوا لزراعة الأراضي الشديدة الانحدار موقعًا من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2018:

- أُصدرت شهادة بالعلامة التجارية نيشي-آوا لوضعها على المنتجات الزراعية المحلية من أجل ضمان قيمة المنتجات وطبيعتها ومنشئها، وذلك بدعم من مجلس تعزيز التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في تكوشيما تسوروغيسان (Tokushima Tsurugisan)؛
- ونظّم مواطنون محليون تعاونية الإنتاج في وادي إيا في عام 2016. واستصلحوا الأراضي الزراعية المهجورة وبدأوا في إنتاج الدخن التجاري على نطاق صغير. ويربط هذا النشاط بين الشباب والمواطنين الحضريين والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية والجامعات؛

نزرع كل شيء تقريبًا، إذ يُقال إن المزارعين في اليابان يُنتجون "مائة منتج". كل ما يُنتج هنا لذيذ جدًا، من الملفوف إلى الجزر! من المهم أن يهتم جيل الشباب بالزراعة وأن يرث هذا الإرث الرائع

Hamako Isogai السيد
مزارع محلي من منطقة بلدة تسوروغي

▲ **اليابان**
مطبخ تكوشيما تسوروغيسان (Tokushima Tsurugisan) يقوم على العديد من المحاصيل المحلية المستخدمة في الطهو

- وفي عام 2021، سجل دليل "سفينة التذوق" (Ark of Taste) التابع لحركة Slow Food ست حبوب تقليدية (صوبا، وكوكيبي، وتاكاكيبي، وآوا، وهيي، وياتسوماتا) من وادي إيا[1]؛
- وركزت دروس الطبخ التي يقدمها المجتمع المحلي على الوصفات التقليدية التي تتميز بالمنتجات المحلية. وكانت هذه الدروس موجهة إلى أصحاب المصلحة مثل مضيفي السياحة الزراعية وأصحاب المطاعم والشباب؛
- وتم الاعتراف بالسياحة الريفية على أنها عنصر رئيسي في تعزيز فهم نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، من خلال عيش حياة المزارعين مباشرة، وتقنياتهم الفريدة، وتقاليدهم الزراعية، والتنوع البيولوجي، والمناظر الطبيعية، وفن الطبخ.

لمزيد من المعلومات

نظام زراعة الأراضي الشديدة الانحدار في نيشي-آوا

https://www.youtube.com/watch?v=s-_42KYcVSM&t=1s

الموارد

آسيا والمحيط الهادئ | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

[1] «سفينة التذوق» (Ark of Taste) هي الدليل الدولي التابع لحركة Slow Food الذي يعنى بالأغذية التراثية المهددة بالانقراض.

كروم العنب التقليدية لإنتاج نبيذ سوافيه، إيطاليا

الاستدامة الاجتماعية والمعارف التقليدية المرتبطة بزراعة الكروم

النظام

قدمت كروم العنب التقليدية لإنتاج نبيذ سوافيه دخلًا لأكثر من 3 000 أسرة على مدى المائتي سنة الماضية. ويستخدم مزارعو العنب في منطقة سوافيه نُهجًا متنوعة لحماية البيئة، بما في ذلك الممرات الإيكولوجية، والمناطق الهامشية، أي الأراضي التي تكون عادة ذات قيمة زراعية قليلة أو معدومة، والمحاصيل الثانوية مثل الكرز والزيتون والبازلاء.

وتتميز المنطقة بنوعين أصليين من العنب: غارغانيغا (Garganega)، وهي كرمة قديمة ومعروفة، و»تريبيانو دي سوافيه» (Trebbiano di Soave)، المعروفة منذ العصر الروماني.

لا ينبغي أن تصبح مشاهدة التراث الزراعي الإيطالي تجربة لا تتكرر إلّا مرة واحدة في الحياة، بل ينبغي أن تكون حدثًا دائمًا للجميع

السيد Gaetano Tebaldi
عمدة مدينة سوافيه

▲ **إيطاليا**
مشهد عُلوي لكروم العنب لإنتاج نبيذ سوافيه

يستخدم نظام إنتاج نبيذ سوافيه الزراعي أساليب تقليدية لزراعة الكروم ويكفل توزيع الدخل بشكل عادل بين أصحاب المصلحة في سلسلة الإنتاج، بمَن فيهم المزارعون ومنتجو النبيذ ومعبئو زجاجات النبيذ، حتى في أحلك الظروف. وقد نجح هذا النظام في البقاء ضمن المنافسة بفضل التعاون والابتكار رغم صغر حجم العقارات فيه.

المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية

تتسم المناظر الطبيعية المميزة في المنطقة بكروم العنب على أراضٍ كثيرة التلال وأشجار قديمة موزعة بين الكروم والمباني. ومن أجل منع تآكل التربة والحد من الجريان السطحي، يستخدم المزارعون حرث الكِفاف، الذي يتبع كِفاف التلال والمنحدرات ويتكيف تمامًا مع موقع سوافيه.

ونظام العريشة المتأصلة من فيرونا هو نموذجي للمنطقة، إذ يستخدم السقالات وقضبان الربط بغية دعم براعم الكروم. ويناسب هذا النظام الذي يُعتقد أنه يعود إلى العصور القديمة إنتاج النبيذ الأبيض الفاخر لأن المنحدرات تتجه جنوبًا، مما يعرض العنب لساعات طويلة من أشعة الشمس. غير أن طريقة بناء المنحدرات لا تسمح بالكثير من الميكنة. وعلى مزارع العنب صيانة الظلة وإدارتها والحصاد يدويًا.

وبالإضافة إلى العريشة، يبني المزارعون جدرانًا من الأحجار الجافة لتحديد الطرق، والحواجز لإنشاء مدرجات على المنحدرات. وتحيي سوافيه مجموعة متنوعة من المهرجانات والفعاليات للاحتفال بالزراعة على مدى أجيال. ومهرجان العنب (Festa dell'Uva) الذي يقام في عطلة نهاية الأسبوع الثالث من شهر أيلول/سبتمبر هو من أرقى ما يُنظم. فقد بدأ في عام 1929 وكان الأول من نوعه في إيطاليا. واليوم، تُقام مسابقة سنوية لتحديد أفضل أنواع العنب، حيث تعلّق جمعية محلية العنب تحت بوابة العصور الوسطى لصنع نبيذ حلو جدًا. وتؤكد هذه الأنشطة الإنتاجية على أهمية الحفاظ على التقاليد الزراعية باعتبارها عنصرًا أساسيًا للتماسك الثقافي والاجتماعي في المجتمعات المحلية الإيطالية.

▲ **إيطاليا**
مزارعون يقطفون العنب في مزرعة عنب تقليدية لإنتاج نبيذ سوافيه

الإنجازات

منذ تعيين كروم العنب التقليدية لإنتاج نبيذ سوافيه موقعًا من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2018:

- أعلنت منطقة فينيتو عن خطط لتخصيص مزيد من الموارد المالية لإدارة المناطق التي توجد فيها مدرجات؛
- وطلب الاتحاد المعني بنبيذ سوافيه إدراج منطقة فينيتو الواقعة في مناطق مدرجات سوافيه ضمن القائمة الإقليمية لكروم العنب التاريخية والاستثنائية؛
- وأُنشئت لجنة بشأن الصحة النباتية، يجتمع فيها المزارعون أسبوعيًا لتنسيق الإجراءات المتعلقة بعلاج الآفات والأمراض الأقل توغلًا والأكثر اعتدالًا.

وكروم العنب التقليدية لإنتاج نبيذ سوافيه هي موقع ذو قيمة كبيرة، إذ تستلزم استثمارات ضخمة من أجل الصيانة والحماية. وأدى الاعتراف بها على أنها من نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية إلى إحداث تغيير من جيل إلى آخر في إدارة المزارع وشركات النبيذ، وحفّز استثمار الحكومة والسلطات المحلية، وأطلق دائرة فعالة أصبح فيها صانعو النبيذ هم المحركون من أجل الحفظ والتنمية المستدامة.

لمزيد من المعلومات

الرابط إلى الموقع الإلكتروني الذي خصصته وزارة الزراعة الإيطالية للسجل الوطني الإيطالي بشأن المناظر الطبيعية الريفية التاريخية

https://www.reterurale.it/flex/cm/pages/ServeBLOB.php/L/IT/IDPagina/17430

▲ **إيطاليا**
كروم العنب التقليدية
لإنتاج نبيذ سوافيه

ومنذ تحديد سوافيه موقعًا من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، أصبحت كروم العنب التقليدية لإنتاج نبيذ سوافيه الآن من بين أهم نظم الزراعة والنبيذ في العالم بالنظر إلى قدرتها على الحفاظ على تقاليد تعود إلى قرون من الزمن، على الرغم من الابتكارات التي تميز نظام إنتاج حديث وفعال ومدرّ للدخل. وهذا أمر مرضٍ للغاية. وأصبحت سوافيه مثالًا للبشرية جمعاء، ولهذا لا يمكننا إلّا أن نكون سعداء.

السيد Sandro Gini
رئيس اتحاد حماية نبيذ سوافيه ومنتج نبيذ

الموارد

أوروبا وآسيا الوسطى | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

◄ مزارعات يفحصن
العنب الطازج
المقطوف لتوه

نظام الري التاريخي في أورتا دي فالينسيا، إسبانيا

التكيف من خلال الاستخدام الفعال للموارد المائية والمنظمات الاجتماعية القوية

النظام

تتسم أورتا الواقعة في فالينسيا في شمال شرق إسبانيا بنظام زراعي حضري يتألف من عدة قنوات ري وطرق وشبكة أخاديد (acequias) ومزارع ومبانٍ ريفية وأشكال مختلفة لاستخدام الأراضي. وأفضت الأنماط الزراعية إلى مناظر طبيعية معقدة وقادرة على الصمود للغاية في منطقة ساحلية مكتظة بالسكان. وتنتج المنطقة مجموعة متنوعة من الفاكهة والخضار والأرزّ والأسماك.

وتتأثر أورتا ببيئاتها المتعددة، بما في ذلك ساحل البحر الأبيض المتوسط وضفاف نهر توريا وبحيرة البوفيرا. ويخضع النظام الزراعي لإدارة مؤسسات تاريخية مثل محكمة لاس أغواس، وهي أقدم محكمة عدل في أوروبا، تتمتع بسلطة على كل شبكة الأخاديد وتتولى مسؤولية سن القواعد التقليدية وإنفاذها من أجل توزيع المياه. Lag Tira de Comptar هي مؤسسة أخرى مهمة، تأسست خلال الهيمنة العربية وأضفى الملك جيمس الأول الطابع الرسمي عليها في عام 1238. وتكفل حاليًا إمداد المدينة بالمنتجات الطازجة وحق المزارعين في المشاركة في أسواق الفاكهة والخضار، وتنظيم أنشطتهم الزراعية.

▲ **إسبانيا**
مشهد عُلوي لنظام الري التاريخي في أورتا دي فالينسيا

الإنجازات

بعد تعيين نظام الري في أورتا موقعًا من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2019:

- نالت المنطقة اعترافًا وطنيًا وعالميًا كبيرًا وجذبت الزوار والخبراء والعلماء من جميع أنحاء العالم؛
- وشهد التنسيق بين القطاعات تحسنًا، مدعومًا بإنشاء هيئة إدارة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وهي مجلس أورتا (Consell de l'Horta)؛
- وأنشأت مدينة فالينسيا مجلس أليمينتاري (Consell Alimentari)، وهو هيئة استشارية لتعزيز الروابط بين منتجي الأغذية الطازجة المحليين والمشتريات المدرسية.
- وهناك مشاريع ابتكارية قيد التنفيذ، مثل إعادة تطوير Porta ApHorta (لعبة كلمات «من الباب إلى الباب») تضطلع بها بلدية فالينسيا Tira de Comptarg - وهي سوق محلية تاريخية يبيع فيها صغار المزارعين في منطقة أورتا في فالينسيا منتجاتهم الطازجة والمحصودة في الآونة الأخيرة.

منح الإقرار بنظام التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية مجتمعنا المحلي فرصة تخيّل مستقبل أكثر إشراقًا لمنطقتنا، وحفظها، وصون مصايد الأسماك الحرفية والتقليدية، ما يمثّل قبل كل شيء ضمانة لهويتنا الثقافية

السيد Amparo Aleixandre
الأمين العام لمجتمع الصيادين في منطقة إل بالمار (El Palmar)

©BRUNO ALMELA

▲ **إسبانيا**
زراعة مجموعة متنوعة من الخضار في نظام الري التاريخي في أورتا دي فالينسيا

- وتسعى فالينسيا إلى تحييد أثر الكربون بحلول عام 2030 وأورتا في صميم هذه الرؤية. والإنتاج المستدام، وتقليص التأثير البيئي الناجم عن الأنشطة الزراعية، وتخفيض الهدر، والزراعة الإيكولوجية وتقليل المواد الكيميائية هي بعض الاستراتيجيات قيد التطوير حاليًا.

لقد أثبت هذا النظام مرونة كبيرة خلال الأزمات. وأثناء الجائحة، لم يكن هناك تأثير يذكر في المناطق الريفية. وأدى القرب من المدينة وسلاسل القيمة القصيرة واستهلاك المنتجات الزراعية المحلية إلى قدرة أورتا على المساهمة في الأمن الغذائي لملايين الأشخاص

السيد Daud Marwan
مزارع وبائع في سوق موسين -سوريل، فالينسيا، إسبانيا

©FAO-GIAHS SECRETARIAT

©FAO-GIAHS SECRETARIAT

◀ *(إلى اليمين) تم ترميم مبنى ريفي وأصبح المقر الرئيسي لمجلس أورتا، المنظمة التي أُنشئت حديثًا لإدارة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية*

◀ *(إلى اليسار) بيع خضار من أورتا عبر Porta ApHorta*

▲ **إسبانيا**
القناة المائية في نظام الري التاريخي في أورتا دي فالينسيا

لمزيد من المعلومات

انطباعات عبر الفيديو: قدرة أورتا دي فالينسيا على الصمود في زمن كوفيد-19

https://www.youtube.com/watch?v=9axvz5hyKCQ

الموارد

أوروبا وآسيا الوسطى | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

◄ *سوق المزارعين المحليين في مدينة غوديلا، إسبانيا*

الزراعة في جبال الأنديز، ممرّ كوسكو-بونو، بيرو

المعارف الزراعية للسكان الأصليين المحفوظة بصورة ديناميكية في مجال القدرة على الصمود والتكيّف طوال أكثر من 5 000 عام

النظام

تشكل الزراعة في جبال الأنديز في ممرّ كوسكو-بونو في بيرو مثالًا بارزًا على حكمة المزارعين وقدرتهم على التكيّف التي تسمح لهم بالعيش في وئام مع نظمهم الإيكولوجية. ويتألف النظام من هياكل وممارسات رائعة، ومنها المدرجات والحافات ونظم الري والأدوات الزراعية التقليدية والمحاصيل والثروة الحيوانية المنتشرة على ارتفاعات مختلفة.

والزراعة في جبال الأنديز في ممرّ كوسكو-بونو هي عبارة عن شبكة من المدن والأقاليم وسكان الريف الذين حافظوا على ممارساتهم في الهندسة الزراعية لأكثر من خمسة آلاف سنة في النظم الإيكولوجية في جبال الأنديز العالية التي يتراوح ارتفاعها ما بين 2 500 و5 000 متر. وتعزز ممارسات المزارعين الاجتماعية والثقافية إدارة متجاوبة ومتسقة ومحترمة للبيئة، وهي العوامل الرئيسية التي حققت تقدمًا في الإدارة الزراعية والأمن الغذائي.

▲ **بيرو**
منظر طبيعي للزراعة في جبال الأنديز

التنظيم الاجتماعي والمعارف التقليدية

تحافظ المجتمعات المحلية في ممرّ كوسكو-بونو على شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي بقواعده وأنظمته الخاصة، الذي يعترف بها قانون مجتمعات الفلاحين. و Minca أو العمل الجماعي التطوعي هو تقليد يجتمع فيه المجتمع المحلي بأكمله من أجل حرث المنتجات الزراعية وحصادها وتعبئتها ومعالجتها.

ويبين النهج المجتمعي بشأن العمل أن الزراعة تنطوي على أهمية اجتماعية وثقافية كبيرة للمجتمعات المحلية في زراعة الأنديز في ممرّ كوسكو-بونو. وتقرّ تقاليدها وطقوسها الثقافية وتحتفي بالبيئة التي توفر لهم الطعام، مثل الاحتفال بباشاماما (الأرض الأم) و apus (الآلهة المحلية الممثلة بالتلال والجبال والأنهار وظواهر الغلاف الجوي).

فهذه المنطقة غنية بالتنوع البيولوجي الزراعي، وذلك بفضل صون النظم الزراعية التقليدية واستخدام معارف الأجداد لتفسير الإشارات البيئية (المؤشرات البيولوجية والجوية والفلكية).

بعد تعيين الزراعة في جبال الأنديز نظامًا من نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، تتم تقوية المرأة وتمكينها وتحسين تنظيم شؤونها بفضل العديد من مجموعات الأنشطة النسائية التي تُنشأ من أجل دعم النساء المحليات في هذه المنطقة.

السيدة Valentina Avilés Tapara
مزارعة في منطقة كوسكو، بيرو.

◄ *مزارعون يحصدون البطاطا في نظام الزراعة في جبال الأنديز، بيرو*

©FAO/ LIANA JOHN

▲ **بيرو**
دجّن شعب الأنديز مجموعة من المحاصيل والحيوانات

وتستخدم المجتمعات التقليدية أيضًا نظام تناوب المحاصيل باعتباره مكونًا مهمًا في إدارة التربة بغرض تجنب استنزاف التربة والإفراط في استغلال الموارد. وفي كل سنة، تخضع المحاصيل على أراضي المشاع للتناوب في إطار دورة يمكن أن تدوم من خمسة أعوام إلى عشرين عامًا. وأوقات البذر المختلفة هي ممارسات تقليدية مطبقة بهدف الحد من المخاطر المناخية.

أعيش في مجتمع كاريتامايا، بونو وأبلغ 62 سنة من العمر. أنا رئيس سابق لمجتمع كاريتامايا المحلي وأعيش من الزراعة، ولذلك يمكنني القول إن كل عام ليس هو نفسه، فهناك دائمًا صقيع وجفاف وبَرَد ورياح بدرجات مختلفة كل عام. الصقيع هو أكثر ما يدمر محاصيلنا. وفي آينوكاس نزرع البطاطا في السنة الأولى، والكينوا في السنة الثانية، والشعير والشوفان في السنة الثالثة

فالنتين بيركا تشاراخا
مجتمع فلاحي كاريتامايا في منطقة أكورا بونو

الإنجازات

منذ تعيين الزراعة في جبال الأنديز في ممرّ كوسكو-بونو في بيرو موقعًا من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2011:

- استعادت المنطقة تنوع المحاصيل وتغيّرها من خلال تعزيز الممارسات التقليدية وآليات التعويض؛

▲ **بيرو**
امرأة تحفظ الكينوا في نظام الزراعة في جبال الأنديز

- وجرى الترويج لمنتجات التنوع البيولوجي الزراعي الصادرة عن المجتمعات المحلية في الأسواق المحلية؛
- وتم إدراج المعارف التقليدية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي في المؤسسات التعليمية. ويشارك الأجداد والآباء والأطفال في تعزيز نقل المعارف التقليدية بين الأجيال، ما يساهم أكثر في تقدير ثقافتهم وسبل عيشهم؛
- وجرى عقد اجتماعات مع المزارعين الشباب لإشراكهم وإدراج اهتمامهم في صون التنوع البيولوجي الزراعي، والجمع بين الأساليب الزراعية التقليدية المستدامة والأساليب المبتكرة؛
- وتمت زيادة الإدارة التشاركية للمخاطر التي تؤثر على حفظ التنوع البيولوجي الزراعي والنظم الإيكولوجية والمعارف التقليدية والثقافة؛
- وتمت زيادة الإدارة التشاركية للمخاطر التي تضر بصون التنوع البيولوجي الزراعي والنظم الإيكولوجية والمعارف التقليدية والثقافة؛
- وجرت المشاركة في إعداد خطط الإدارة الاستراتيجية: خطط إنمائية منسقة، ولجان بيئية بلدية، وأدوات إدارة بيئية؛
- وأدرجت سلسلة من الدروس عن المعارف التقليدية في مناهج التعليم المحلية.

الموارد

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

نظام واحات الغوط في ولاية الوادي، الجزائر

إدارة مميزة للرياح مكيّفة مع الحياة في الصحراء

النظام

الغوط هي واحات فريدة من نوعها تقع في ولاية الوادي جنوب شرقي الجزائر. ومنذ القرن الخامس عشر، تزرع المجتمعات المحلية الصوفية نخيل التمر من خلال التحكم في رياح الصحراء. وباستخدام أوراق النخيل كمصدات للرياح، يفتعل المزارعون منخفضًا في الكثبان بعمق حوالي عشرة أمتار. وتُزرع أشجار النخيل مباشرة فوق منسوب المياه حيث يكون لها نفاذ مباشر ومستمر إلى موارد المياه الجوفية الشحيحة.

الغوط رمز للاستقرار بالنسبة إلينا، فهو جزء من حياتنا وتراثنا، والحفاظ عليه واجبنا لأنه ينقل رسالة من الأجداد إلى الأبناء حول تحدي الطبيعة الصعبة

السيّد تومي مسعود
مزارع في منطقة الكتف، أميه ونسة. الوادي

▲ **الجزائر**
مشهد عُلوي لواحات الغوط

جعلت المجتمعات الصحراوية الزراعة ممكنة من دون الري أو استهلاك الطاقة من خلال إنشاء واحات خضراء على مساحات شاسعة من الرمال. وتمثّل *الغوط* مصدرًا فريدًا وقيّمًا لسبل عيش المزارعين الذين يعيشون بعيدًا عن المناطق الحضرية. وهم أيضًا مصدر إلهام من حيث الابتكار التقني من أجل مواجهة التصحّر وتغيّر المناخ.

التنوع البيولوجي من أجل الأمن الغذائي وسبل العيش

الغوط هي موطن لتنوع غني من الحياة البرية، فضلاً عن التنوع البيولوجي الزراعي المزروع. ولطالما اختار المزارعون الذين يواجهون المناخ الصعب أصنافًا من نخيل التمور متكيفة مع الظروف المحلية. ويعتمد حفظ أصناف نخيل التمور هذه على معارف الأجداد حول كيفية إدارتها وتخصيبها وإكثارها وحصادها. ويُزرع اليوم 26 صنفًا من نخيل التمور في *الغوط*، وكلها معروفة بمذاقها الرائع. وبفضل المناخ المحلي الناجم عن الواحات، من الممكن أيضًا زراعة الخضار والحبوب الأخرى وتربية المواشي الصغيرة.

الإنجازات

منذ تعيين نظام واحات الغوط في ولاية الوادي موقعًا من مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2011:

- أنشئت خمس جمعيات لترسيخ تمكين المزارعين المحليين وتطوير الأنشطة المدرّة للدخل. فعلى سبيل المثال، أعاد المزارعون إحياء إنتاج منتجات منقرضة تقريبًا من تربية الماعز على نطاق صغير. وأُعيد أيضًا إدخال سلالات محلية من طيور الحمام من أجل توليد دخل إضافي؛
- وأصدرت الحكومة الجزائرية مرسومًا يحدّ من الضخ من الطبقات الحاملة للمياه الجوفية التي تعتمد عليها *الغوط*، بسبب مواجهة الاستخراج المفرط للمياه الجوفية.

▲ **الجزائر**
تفتيش أشجار النخيل في واحات الغوط في ولاية الوادي

بالإضافة إلى ذلك، استُهل استبدال أشجار نخيل التمور الجافة بالتعاون مع المعاهد الوطنية ذات الصلة؛

- وأدى تحديد نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية إلى تجديد الاهتمام في أوساط المستهلكين. وتُباع اليوم تمور *الغوط* بثلاثة أضعاف سعر تمور الأنظمة التقليدية؛
- وتتلقى النساء التدريب على تطوير الحِرف والمنتجات القائمة على معالجة التمور؛
- و*الغوط* هي جزر نشاط حقيقية ذات إمكانات إنمائية فريدة. وتُستحدث الدوائر السياحية لزيادة تنويع أنشطة المزارعين وتعزيز أمن سبل عيشهم.

▶ *(إلى اليمين) من المسلَّم بالطعم العالي الجودة تُعرف تمور النخيل في الغوط بطعمها اللذيذ وخصائص حفظها الطويل الأجل*

▶ *(إلى اليسار) إن الأسوار الطبيعية المصنوعة من أوراق شجر النخيل مرتبة في الكثبان للاستفادة من الرياح وحفر الرمال*

▲ **الجزائر**

زراعة أشجار النخيل في الغوط عند بروز حوض المياه الجوفية ما يسمح بتقليل التبخر

يُعتبر نظام واحات الغوط في ولاية الوادي رمزًا لتحدي الفلاح الصوفي الذي استطاع التكيّف مع الطبيعة القاسية وتحويل رمال الصحراء إلى جنة خضراء. (بالنسبة إلى) باحث أكاديمي، فإن نظام الغوط كنز متجدد، وهو كتاب مفتوح عن الطبيعة يحفظ ويوثق تقاليد أسلافنا وعاداتهم وعبقريتهم. ويجب أن نتعلم العديد من الدروس المستقاة من أسلافنا الذين استقروا في واحة صوف لكي نتمكن من العبور إلى المستقبل بأمان بحسب أسس التنمية المستدامة

السيّد بشير خزاني
باحث أكاديمي، كلية العلوم الطبيعية والحياة، جامعة الوادي

الموارد

الشرق الأدنى وشمال إفريقيا | نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

مستقبل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

يصادف عام 2022 الذكرى السنوية العشرين لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وهو احتفال لم يكن ليتحقق لولا الأجيال الكثيرة من الذين عاشوا في وئام مع الطبيعة في جميع أنحاء العالم.

أنشئت حقول على مدرجات في مناطق جبلية. وبُنيت قنوات مائية في مناطق الأراضي الجافة. ورُفع مستوى الأراضي من أجل التصدي للفيضانات في مناطق الأراضي الرطبة. وتُستخدم الأسمدة العضوية المصنوعة من القش وروث حيوانات المزرعة في الحقل. وتُصان الغابات في أرجاء الحقول الزراعية لتسهيل توافر مياه الأمطار. وبالإضافة إلى ذلك، تحافظ مناطق الحراجة الزراعية هذه أيضًا على التنوع البيولوجي، ما يدعم مكافحة الآفات.

وقد يكون للنظم الزراعية خصائص مختلفة للغاية، غير أنها تشترك في أهمية اجتماعية مهمة بالنسبة إلى مجتمعاتها المحلية. وتتطلب صيانة النظم تعاونًا مستمرًا داخل المجتمعات الزراعية، ومن شأن ذلك أن يتعزز من خلال المهرجانات المحلية والأنشطة الثقافية الأخرى.

واليوم، أصبح الحفاظ على النظم الزراعية التقليدية أكثر صعوبة من أي وقت مضى. فالشباب يختارون العيش في المدن، ما يترك مستقبل هذه الأنظمة موضع شك. وطوال السنوات العشرين الماضية، دعمت منظمة الأغذية والزراعة النظم التقليدية من خلال برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، ما ساعد المزارعين على حفظ المعارف والمهارات بموازاة حماية التنوع البيولوجي وتحسين سبل العيش. ونحن ملتزمون التزامًا تامًا بمواصلة دعمنا لهذه النظم الزراعية - وتوسيع نطاقها بشكل كبير - في المستقبل.

©NOBUYUKI YAGI

البروفيسور Nobuyuki Yagi
رئيس المجموعة الاستشارية العلمية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في منظمة الأغذية والزراعة وأستاذ جامعي في جامعة طوكيو

©YOSHIHIDE ENDO

*من واجبنا، كمؤسسة وكأفراد أيضًا، أن نحافظ على **قيم التراث الزراعي** في جميع أنحاء العالم وحمايتها، لكي تتسنى **للأجيال القادمة** مشاهدة **سماته البارزة والاستفادة** من قدرته على **ضمان سبل العيش والأمن الغذائي والبيئة الصحية**.*

السيد Yoshihide Endo
منسق البرنامج التابع للأمانة العامة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في منظمة الأغذية والزراعة

©GIAHS PROMOTION ASSOCIATION FOR THE KYOUTOU AREA

البرتغال

نظام الحراجة الزراعية والرعوية في باروسو

©MONTALEGRE MUNICIPALITY

لمزيد من المعلومات

يرجى الاتصال بمكتب تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة

www.fao.org/giahs

https://www.fao.org/giahs/giahsaroundtheworld

Giahs-Secretariat@fao.org

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

روما، إيطاليا

ISBN 978-92-5-137760-4

9 789251 377604

CC2385AR/1/03.23